

## المحاضرة 23

### تعاليم المسيح ضد التدين والتعصب

إن المسيح ركز على قلب الإنسان:  
"19 لَأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِّيرَةٌ: قَتْلٌ، زِنَى، فَسْقٌ، سِرْقَةٌ،  
شَهَادَةٌ زُورٍ، تَجْدِيفٌ 20 هَذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ  
غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ." متى 15  
حيث أكد على الوصية الأولى وقال:  
"37 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ،  
وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ 38 هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى" متى 22

لكن ركز المسيح على محبة الناس عملياً:  
"39 وَالثَّانِيَّةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ 40 بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ  
النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ." متى 22  
حتى عندما ذكر الوصايا العشر، ركز على الوصايا العالمية:  
"17 ... إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا." 18 قَالَ لَهُ: «أَيَّةُ  
الْوَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ  
بِالزُّورِ. 19 أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَحِبِّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.» 20 قَالَ لَهُ  
الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاتِي. فَمَاذَا يُعَوِّزُنِي بَعْدُ؟» 21 قَالَ  
لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَادْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَأَعْطِ

الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي». " متى 19 (ميخا 8:6)

لذلك علم ضد التعصب والتطرف والتدين  
التعصب: رفض الشخص بسبب إيمانه أو انتماءه؛ يؤدي: الانطواء  
والانعزال  
التطرف الديني: محاربة الشخص بسبب اختلافك مع إيمانه وانتماءه  
علم ضد التدين: لماذا؟ كما قلنا المسيح علم على ضرورة تغيير  
القلب؛ التدين هو المظهر الخارجي  
" 7 هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ  
فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، 8 لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلَا  
شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً" متى 7

مشاكل التدين المتعصب

(1) يأت من نفس تعتبر ذاتها أفضل أعلى!!  
" 11 أَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اَللّٰهُمَّ اَنَا اَشْكُرُكَ اَنِّي  
لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةَ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ  
12 اَصُوْمُ مَرَّتَيْنِ فِي الْاَسْبُوْعِ، وَاعَشِرُ كُلَّ مَا اَقْتَنِيهِ".  
بخلاف تعليم المسيح: فيلبي 2"3 لا شَيْئًا بِتَحَرُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ  
بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ اَفْضَلَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ" لوقا 18

(2) الرياء: " 3 فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه وافعلوه، ولكن حسب اعمالهم لا تعملوا، لانهم يقولون ولا يفعلون ... 13 «لكن ويل لكم ايها الكتبة والفرسيون المرأون" متى 23

(3) المعايير المزدوجة!! لانكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا تدخلون انتم ولا تدعون الداخلين يدخلون" متى 23

" 4 فانهم يحزمون احمالا ثقيلة عسرة الحمل ويضعونها على اكتاف الناس، وهم لا يريدون ان يحركوها باصبعهم،" متى 23

(4) الاختلاس: " 14 ويل لكم ايها الكتبة والفرسيون المرأون لانكم تأكلون بيوت الازامل ولعلة تطيلون صلواتكم. لذلك تأخذون دينونة اعظم." متى 23

(5) يبحثون عن اتباع لهم، وليس الله!!

" 15 ويل لكم ايها الكتبة والفرسيون المرأون لانكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلا واحدا ومتى حصل تصنعونه ابنا لجهنم اكثر منكم مضاعفا!" متى 23

(6) يصدرون فتاوى غير المنطقية!!!

" 16 ويل لكم ايها القادة العميان القائلون: من حلف بالهيكل فليس بشيء ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم! 17 ايها الجهال والعميان ايما اعظم: الذهب ام الهيكل الذي يقدس الذهب؟ 18 ومن حلف بالمذبح فليس بشيء ولكن من حلف بالقربان الذي عليه يلتزم! 19 ايها الجهال والعميان ايما اعظم: القرбан ام المذبح الذي يقدس القربان؟ 20 فان من حلف بالمذبح فقد حلف به وبكل ما عليه 21 ومن حلف

بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ 22 وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ حَلَفَ  
بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ! " متى 23

" 10 لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتِمُ أَبًا أَوْ أُمًَّ فَلَيَمُتْ  
مَوْتًا. 11 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانُ، أَيُّ  
هَدِيَّةٍ، هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي 12 فَلَا تَدْعُونَهُ فِي مَا بَعْدُ يَفْعَلُ شَيْئًا  
لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. " مرقس 7

(7) يركزون على القشور المظهر الخارجي، ويضربوا بأساسات  
الإيمان عرض الحائط:

" 23 وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ  
وَالشَّبِيبَ وَالْكَثْمُونَ وَتَرَكَتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالْإِيمَانَ. كَانَ  
يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. 24 أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَانُ الَّذِينَ  
يُصَفُّونَ عَنِ الْبَعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلَ! 25 وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ  
وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تُنْفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةَ وَهُمَا مِنْ  
دَاخِلٍ مَمْلُوءَانِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً! 26 أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّ الْأَعْمَى نَقِّ أَوْلًا  
دَاخِلَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةَ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا نَقِيًّا. " متى 23

" 27 وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا  
مُبَيَّضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ  
وَكُلَّ نَجَاسَةٍ. 28 هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا  
وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا! 29 وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ  
وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنَ  
الصِّدِّيقِينَ 30 وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ

الأنبياء! 31 فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. 32  
فَامْلَأُوا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ. 33 أَيُّهَا الْحَيَّاتُ أَوْلَادَ الْأَفَاعِي (يوحنا 8)  
كَيْفَ تَهْرَبُونَ مِنْ دَيْنُونَةِ جَهَنَّمَ؟ 34 لِذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ  
وَحُكَمَاءَ وَكُتِبَتْ فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ  
وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ" متى 23

(8) العنف والقتل، كما فعلوا بالمسيح!!!  
"8 قَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ، الْآنَ كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَرَجُمُوكَ،  
وَتَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى هُنَاكَ»." يوحنا 11  
"39 أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ  
أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ! 40 وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ  
أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمَكُم بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ. هَذَا لَمْ  
يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ ... 44 أَنْتُمْ مِنْ أَبِي هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ  
أَنْ تَعْمَلُوا. ذَلِكَ كَانَ قِتَالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو  
الْكَذَّابِ" يوحنا 8